

هل الله مصدر الشر؟ ارميا 18: 11

تنبيه 32

Holy_bible_1

الشبهة

هل الرب مصدر الشر؟ جاء في ارميا 18: 11:

«¹¹فَالآنَ كَلَّمَ رِجَالَ يَهُودَا وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا مُصَدِّرٌ عَلَيْكُمْ شَرًّا، وَقَاصِدٌ عَلَيْكُمْ قَصْدًا. فَارْجِعُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَنِ طَرِيقِهِ الرَّدِيِّ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ».

¹²فَقَالُوا: «بَاطِلٌ! لَأَنَّنَا نَسْعَى وَرَاءَ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ حَسَبَ عِنَادِ قَلْبِهِ الرَّدِيِّ».

في حين أنه قد ورد في تنبيه 32: 4: «³إِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أَنَادِي. أَعْطُوا عَظْمَةً لِلْهِنَا. ⁴هُوَ

الصَّخْرُ الْكَامِلُ صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ. إِلَهٌ أَمَانَةٌ لَا جَوْرَ فِيهِ. صَدِيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ».

شرحت سابقا في ملف الرد علي ان اله المسيحية مضل

<http://holy-bible-1.com/articles/display/10108>

ان هناك فرق بين ارادة الله وسماح الله فالله يريد الخير ويفعل الخير ولكنه ايضا يسمح احيانا

بالشر ليعاقب انسان شرير او ليصحح طريق انسان

والشيطان كل افعاله شريره ويجرب البعض ويحارب البعض ولكن الشيطان لا يستطيع ان يفعل

شيئ بدون السماح من الله

ومعني كلمة شر

H7451

רעה רע

ra' râ' âh

rah, raw-aw'

From H7489; *bad* or (as noun) *evil* (naturally or morally). This includes the second (feminine) form; as adjective or noun: - adversity, affliction, bad, calamity, + displeasure (-ure), distress, evil ([-favouredness], man, thing), +

exceedingly, X great, grief (-vous), harm, heavy, hurt (-ful), ill (favoured), + mark, mischief, (-vous), misery, naught (-ty), noisome, + not please, sad (-ly), sore, sorrow, trouble, vex, wicked (-ly, -ness, one), worse (-st) wretchedness, wrong. [Including feminine ra'ah; as adjective or noun.]

من مصدر بمعنى يفسد وتعني سيئ شرير كصفه خطأ عدم سعادته ضغطه شر حزن اذي بؤس

حزن اضطراب كرب شر خطأ

وكل هذه التعبيرات او المعاني تحمل معني نتائج

فكلمة الشر هنا لا بمعنى الخطية وإنما ثمر الخطية أو عقوبتها من حزن وضيق. فيوجد شر هو

بالحقيقة شر: الزنا، الدعارة، الطمع، وأشياء أخرى مخفية بلا عدد تستحق التوبيخ الشديد

والعقوبة. كما يوجد أيضاً شر هو في الحقيقة ليس شرًا، إنما يدعى كذلك مثل المجاعة،

الكارثة، الموت، المرض وما أشبه ذلك؛ فإن هذه ليست شرورًا كذات وإنما تدعى هكذا لأنها

نتائج الخطية.

وماذا يقول لهم الرب في هذه الاعداد

سفر ارميا 18

6: 18 اما تستطيع ان اصنع بكم كهذا الفخاري يا بيت اسرائيل يقول الرب هوذا كالطين بيد

الفخاري انتم هكذا بيدي يا بيت اسرائيل

فالرب يشبه نفسه بالفخاري والفخاري في تشكليه لانه وهدمه وعجنه بقوه وتفثيته لينعم ثم بناؤه مره ثانيه لو فسد الشكل الاول كل هذا ليس لان الفخاري انسان شرير ولكنه يريد الخير بان ينتج اناء صالح ويكون اناء للكرامه

فالرب يقول لبيت اسرائيل انهم في يده مثل الطين في يد الفخاري فهم مثل اناء فاسد

فسيحطمهم ويسحقهم ليشكلهم مره ثانيه اناء افضل من الذي فسد

الوعاء الذى فسد لم يفسد بسبب عدم كفاءة الفخارى بل بسبب وجود جزء غير مرن في الطين، حصوة مثلاً، وما هذا سوى الإرادة البشرية المقاومة لإرادة الله "يا أورشليم يا أورشليم يا قاتلة الأنبياء وراجمة. كم مرة أردت. ولم تريديا" ولكن الله الفخارى الحكيم قادر أن يعيد تشكيل هذا الإنسان ويعطيه مكاناً آخر لخدمته أو خدمة أخرى تناسب وضعه الجديد. الدولار الذى يستخدمه الفخارى لتشكيل الأنية هو دولار دوار ويستخدم الله الزمن والظروف رغم ما يبدو فيها من تكرار، في تشكيلنا فيقول

18: 7 تارة اتكلم على امة و على مملكة بالقلع و الهدم و الاهلاك

18: 8 فترجع تلك الامة التي تكلمت عليها عن شرها فاندم عن الشر الذي قصدت ان اصنعه

بها

مثلاً حدث في نينوي حين تابت قبلهم الرب وإمتنع الشر. ولكنهم حينما عادوا للشر وأصروا عليه أبادهم الله

18: 9 و تارة اتكلم على امة و على مملكة بالبناء و الغرس

18: 10 فتفعل الشر في عيني فلا تسمع لصوتي فاندم عن الخير الذي قلت اني احسن اليها به

وهذا تحذر لشعب اسرائيل

18: 11 فالان كلم رجال يهوذا و سكان اورشليم قائلا هكذا قال الرب هانذا مصدر عليكم شرا و

قاصد عليكم قصدا فارجعوا كل واحد عن طريقه الرديء و اصلحوا طرقكم و اعمالكم

وهنا يخبرهم الرب بما سمح ان يحدث فيهم

فيقول " مصدر عليكم شر " وكلمة مصدر هي بمعنى انه سيسمح بالشر يحيطهم لان الكلمه تاتي

بمعني يحيط او يشكل

ويقول " قاصد عليكم قصدا " اي سيسمح بان تنصب عليهم اجهزه ومعدات لحربهم اي معدات

عسكريه من مجانيق وغيرها من الات غزو المدن

ولهذا الترجمة الانجليزيه للعدد كتبت

(JPS) Now therefore do thou speak to the men of Judah, and to the inhabitants of Jerusalem, saying: Thus saith the LORD: Behold, I frame evil against you, and devise a device against you; return ye now every one from his evil way, and amend your ways and your doings.

(KJV) Now therefore go to, speak to the men of Judah, and to the inhabitants of Jerusalem, saying, Thus saith the LORD; Behold, I frame evil against you, and devise a device against you: return ye now every one from his evil way, and make your ways and your doings good.

فهو يقول انه سيسمح بالشر يحيطهم اي الاعداء ويسمح للاعداء باستخدام الات عسكريه
تنصب مقابلهم لمحاربتهم والطريق الوحيد الي الخلاص هو بالتوبة الحقيقية والرجوع عن
الطرق الرديئة وان يفعلوا اعمال صالحه ترضي الرب والله لا يتسبب في الشر أو الخطية،
فالخطية هي عدم القدرة أو فشل الإنسان في أن يحيا في بر، فالسرقة هي فشل الإنسان أن يحيا
أميناً. ولكن الشر المقصود هنا هو ما يحسبه الإنسان شراً مثل الحروب والأمراض والموت،
وهذه يسمح بها الله وهدفها التأديب. و كلمة شر هنا جاءت ليست بمعنى خطية ولكن الآثار
التي تسببها الخطية من حزن وضيق وآلام. هذه الآثار هي نتيجة الخطية ولكن الله بمحبته حول
هذه الآلام للتأديب للخلاص وهنا معنى ما نصلى به بالقداس الغريغورى "حولت لي العقوبة
خلاصاً".

فبخلفية الاعداد الماضيه التي شبه الرب نفسه بالفخاري يريد ان يقول لهم ما زال هناك امل في
ان لا يكسر الاتاء ان نقوا انفسهم من الفساد
اذا من يفهم العدد جيدا ويعرف ان الشر الذي سيسمح به الله هو ثمرة ونتيجة الخطيه يعرف ان
في الحقيقه الله يقصد خير وهو يريد الخير فقط

رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس 2: 4

الَّذِي يُرِيدُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبَلُونَ

سفر حزقيال 18: 32

لَأَنِّي لَا أُسْرُ بِمَوْتِ مَنْ يَمُوتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَارْجِعُوا وَأَحْيُوا.

سفر حزقيال 33: 11

قُلْ لَهُمْ: حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا أُسْرُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ، بَلْ بَأْنِ يَرْجِعَ الشَّرِيرُ عَنْ طَرِيقِهِ وَيَحْيَا. ارْجِعُوا، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمْ الرَّدِيئَةِ! فَلِمَاذَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟

ولكنه يسمح بالشر عقاب للاشراار حمايه لاولاده وايضا لكي يرجع الخطاه عن خطيتهم ويتنقوا

من شرورهم فيكون لهم افضل

اذا حتي الشر الذي يسمح به الله يكون للخير لاولاده

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 8: 28

وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوْنَ حَسَبَ قَصْدِهِ.

ويجب ايضا ان نضع في اعتبارنا الفكر الخاطئ الذي كان موجود في هذا الزمان وبخاصه في

بابل وغيرها من مدن السبي التي بدؤا يذهبون اليها وعن قريب سيذهب اورشليم الي السبي

ايضا ويواجهوا بهذا الفكر وهو الاعتقاد بوجود الهين اله للخير واله للشر فالرب يريد ان يوضح من الاول فبعض الأمم الوثنية ومنهم الفرس كان لهم إيمان بأن هناك إلهين اله للخير وإله للشر. والمعنى هنا أنه ليس سوى إله واحد والشر هو بسماع منه رغم انه يريد الخير وقد يسمح بالشر ولكن يحوله للخير ايضا لمن يتبعه.

هو نداء الرب عبر كل العصور، فيه يبدو الله حازماً، يصدر علينا تأديباً نحسبه شراً، أما غايته فهو رجوعنا عن طريقنا الرديء وإصلاح حياتنا حتى نحمل صورته ونشاركه سماته، ولا نسقط في الهلاك.

يقبل الطين أن تمتد يد لكي إن كان الله هو الفخاري الذي يشكل الطين فإنه يبدو أحياناً قاسياً الفخاري إليه وتعمل حسب مقاصده الإلهية من نحوه. في ذهن الله خطة من نحونا نحن الطين، لكنه لا يعمل بدون موافقتنا.

اما العدد الثاني الذي استشهد به المشكك فهو يؤيد الفكر الذي قدمته ويكفي ان اضع الاعداد كاملة

سفر التثنية 32

- 3 إني باسم الرب أنادي. أعطوا عظمة لإلهنا.
- 4 هو الصخر الكامل صنيعة. إن جميع سبيله عدل. إله أمانة لا جور فيه. صديق وعادل هو.
- 5 «أفسد له الذين ليسوا أولاده عيبيهم، جيل أعوج ملتو.
- 6 أرب تكافنون بهذا يا شعباً غيباً غير حكيم؟ أليس هو أباك ومقتنيك، هو عمك وأنشاك؟

- 7 اذْكُرْ أَيَّامَ الْقَدَمِ، وَتَمَلُّوا سِنِي دَوْرِ قَدُورٍ. إِسْأَلْ أَبَاكَ فَيُخْبِرْكَ، وَشَيْوْخَكَ فَيَقُولُوا لَكَ.
- 8 «حِينَ قَسَمَ الْعَلِيُّ لِلْأُمَّمِ، حِينَ فَرَّقَ بَنِي آدَمَ، نَصَبَ تَحُومًا لِشُعُوبٍ حَسَبَ عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- 9 إِنَّ قَسَمَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبُهُ. يَعْقُوبُ حَبْلٌ نَصِيْبُهُ.
- 10 وَجَدَهُ فِي أَرْضِ قَفْرٍ، وَفِي خَلَاءٍ مُسْتَوْحِشٍ خَرِبٍ. أَحَاطَ بِهِ وَوَلَّاحَظَهُ وَصَانَهُ كَحَدِيقَةِ عَيْنِهِ.
- 11 كَمَا يُحَرِّكُ النَّسْرُ عُشَّهُ وَعَلَى فِرَاحِهِ يَرِفُّ، وَيَبْسُطُ جَنَاحِيَهُ وَيَأْخُذُهَا وَيَحْمِلُهَا عَلَى مَنَاقِبِهِ،
- 12 هَكَذَا الرَّبُّ وَحْدَهُ اقْتَادَهُ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ أُجْنَبِيٌّ.
- 13 أَرْكَبُهُ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ فَأَكَلِ ثِمَارَ الصَّحْرَاءِ، وَأَرْضَعَهُ عَسَلًا مِنْ حَجَرٍ، وَزَيْتًا مِنْ صَوَّانِ الصَّخْرِ،
- 14 وَزُبْدَةَ بَقَرٍ وَلَبَنَ غَنَمٍ، مَعَ شَحْمِ خِرَافٍ وَكِبَاشٍ وَأَوْلَادِ بَاشَانَ، وَتَيْوُسٍ مَعَ دَسَمِ لُبِّ الْحِنِطَةِ، وَدَمِ الْعَنْبِ شَرِبْتَهُ خَمْرًا.
- 15 «فَسَمِنَ يَشُورُونَ وَرَفَسَ. سَمِنَتْ وَغَلْظَتْ وَاكْتَسَيْتَ شَحْمًا! فَرَفَضَ الْإِلَهَ الَّذِي عَمِلَهُ، وَغَبِيَ عَنِ صَخْرَةٍ خَلَاصِهِ.
- 16 أَغَارُوهُ بِالْأَجَانِبِ، وَأَغَاطُوهُ بِالْأَرْجَاسِ.
- 17 ذَبَحُوا لِأَوْثَانٍ لَيْسَتْ لِلَّهِ. لِإِلَهَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا، أَحْدَاثٍ قَدْ جَاءَتْ مِنْ قَرِيبٍ لَمْ يَرَهْبَهَا آبَاؤُكُمْ.
- 18 الصَّخْرُ الَّذِي وَلَدَكَ تَرَكْتَهُ، وَتَسَيَّتَ لِلَّهِ الَّذِي أَبْدَأَكَ.
- 19 «فَرَأَى الرَّبُّ وَرَدَّلَ مِنَ الْغَيْظِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ.
- 20 وَقَالَ: أَحْجُبْ وَجْهِي عَنْهُمْ، وَأَنْظِرْ مَاذَا تَكُونُ آخِرَتُهُمْ. إِنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ، أَوْلَادٌ لَا أَمَانَةَ فِيهِمْ.
- 21 هُمْ أَغَارُونِي بِمَا لَيْسَ إِلَهًا، أَغَاطُونِي بِأَبَاطِيلِهِمْ. فَأَنَا أُغَيِّرُهُمْ بِمَا لَيْسَ شَعْبًا، بِأُمَّةٍ غَيْبَةٍ

أُغِيظُهُمْ.

22 إِنَّهُ قَدْ اشْتَعَلَتْ نَارٌ بِغَضَبِي فَتَتَقَدُّ إِلَى الْهَوَايَةِ السُّفْلَى، وَتَأْكُلُ الْأَرْضَ وَغَلَّتْهَا، وَتُحْرِقُ أُسُسَ الْجِبَالِ.

23 أَجْمَعُ عَلَيْهِمْ شُرُورًا، وَأُنْفِدُ سِيهَامِي فِيهِمْ،

24 إِذْ هُمْ خَاوُونَ مِنْ جُوعٍ، وَمَنْهُوَكُونَ مِنْ حُمَى وَدَاءِ سَامٍّ، أُرْسِلُ فِيهِمْ أَنْيَابَ الْوَحُوشِ مَعَ حُمَةِ زَوَاحِفِ الْأَرْضِ.

25 مِنْ خَارِجِ السَّيْفِ يُثْكَلُ، وَمِنْ دَاخِلِ الْخُدُورِ الرَّعْبَةُ. الْفَتَى مَعَ الْفَتَاةِ وَالرَّضِيعُ مَعَ الْأَشْيَبِ.

26 قُلْتُ: أَبَدُّهُمْ إِلَى الزَّوَايَا، وَأَبْطَلُ مِنَ النَّاسِ نِكْرَهُمْ.

27 لَوْ لَمْ أَخَفْ مِنْ إِغَاظَةِ الْعَدُوِّ، مِنْ أَنْ يُنْكَرَ أَضْدَادُهُمْ، مِنْ أَنْ يَقُولُوا: يَدُنَا ارْتَفَعَتْ وَلَيْسَ الرَّبُّ فَعَلَ كُلَّ هَذِهِ.

28 «إِنَّهُمْ أُمَّةٌ عَدِيمَةُ الرَّأْيِ وَلَا بَصِيرَةَ فِيهِمْ.

29 لَوْ عَقَلُوا لَفَطِنُوا بِهِذِهِ وَتَأَمَّلُوا آخِرَتَهُمْ.

30 كَيْفَ يَطْرُدُ وَاحِدٌ أَلْفًا، وَيَهْزِمُ اثْنَانِ رَبِوَةً، لَوْ لَا أَنَّ صَخْرَهُمْ بَاعَهُمْ وَالرَّبُّ سَلَّمَهُمْ؟

31 لِأَنَّهُ لَيْسَ كَصَخْرِنَا صَخْرَهُمْ، وَلَوْ كَانَ أَعْدَاؤُنَا الْقُضَاةَ.

32 لِأَنَّ مِنْ جَفَنَةِ سَدُومَ جَفَنَتَهُمْ، وَمِنْ كُرُومِ عَمُورَةَ. عِنْبُهُمْ عِنْبُ سَمٍّ، وَلَهُمْ عَنَاقِيدُ مَرَارَةٍ.

33 خَمْرُهُمْ حُمَةُ الشَّعَابِينِ وَسَمُّ الْأَصْلَالِ الْقَاتِلِ.

34 «الَيْسَ ذَلِكَ مَكْنُوزًا عِنْدِي، مَخْتُومًا عَلَيْهِ فِي خَزَائِنِي؟

35 لِي النِّقْمَةُ وَالْجَزَاءُ. فِي وَقْتِ تَزَلُّ أَقْدَامِهِمْ. إِنَّ يَوْمَ هَلَاكِهِمْ قَرِيبٌ وَالْمُهَيَّاتُ لَهُمْ مُسْرِعَةٌ.

36 لَأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ، وَعَلَى عَبِيدِهِ يُشْفِقُ. حِينَ يَرَى أَنَّ الْيَدَ قَدْ مَضَتْ، وَلَمْ يَبْقَ مَحْجُوزٌ وَلَا مُطَلَّقٌ،

37 يَقُولُ: أَيْنَ آلِهَتُهُمْ، الصَّخْرَةُ الَّتِي التَّجَاؤُوا إِلَيْهَا،

38 الَّتِي كَانَتْ تَأْكُلُ شَحْمَ ذَبَائِحِهِمْ وَتَشْرَبُ خَمْرَ سَكَاتِبِهِمْ؟ لَتَقُمْ وَتُسَاعِدِكُمْ وَتَكُنْ عَلَيْكُمْ حِمَايَةً!

39 أَنْظَرُوا الْآنَ! أَنَا أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلَهٌ مَعِيَ. أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي. سَحَقْتُ، وَإِنِّي أَشْفِي، وَلَيْسَ مِنْ يَدِي مُخَلِّصٌ.

40 إِنِّي أَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ يَدِي وَأَقُولُ: حَيٌّ أَنَا إِلَى الْأَبَدِ.

فهو يريد خيرنا دائما وحتى عقابه لخيرنا.

والمجد لله دائما